إسرائيل قابلة للكسر قابلة للزوال 03

من غزة لطهران .. وسائل الإعلام ميدان قتال 05

شركات التكنولوجيا العملاقة تشارك فى «الإبادة الجماعية»

مكّنت شركات التكنولوجيا الأمريكية العملاقة إسرائيل بهدوء من تتبع وقتل العديد من المقاومين بسرعة أكبر فى غزة ولبنان من خلال زيادة حادة فى خدمات الذكاء الاصطناعى والحوسبة. ولكن عدد القتلى المدنيين ارتفع أيضًا، إلى جانب المخاوف من أن هذه الأدوات تساهم فى مقتل الأبرياء.

وظفت الجيوش لسنوات شركات خاصة لبناء أسلحة ذاتية التشغيل مخصصة. ومع ذلك، تمثل حروب الكيان الصهيونى الأخيرة مثالا رائدًا على استخدام نماذج الذكاء الاصطناعى التجارية فى حرب نشطة، على الرغم من المخاوف من أنها لم يتم تطويرها فى الأصل للمساعدة فى تحديد من يعيش ومن يموت.

يستخدم جيش الاحتلال الذكاء الاصطناعى لفحص كنوز هائلة من المعلومات الاستخباراتية، والاتصالات المعترضة، والمراقبة للعثور على كلام أو سلوك مشبوه ومعرفة تحركات أعدائه. بعد هجوم مفاجئ من قبل نشطاء حماس فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، ارتفع استخدامه لتكنولوجيا مايكروسوفت و OpenAI بشكل كبير.

وكشف تحقيق عن تفاصيل جديدة حول كيفية اختيار أنظمة الذكاء الاصطناعى للأهداف والطرق التى يمكن أن تسوء بها، بما فى ذلك البيانات الخاطئة أو الخوارزميات المعيبة. وقد استند إلى وثائق داخلية وبيانات ومقابلات حصرية مع مسؤولين إسرائيليين حاليين وسابقين وموظفى الشركة.

كان هدف إسرائيل بعد هجوم ٧ اكتوبر ٢٣ هو القضاء على حماس، وقد وصف جيش الاحتلال الذكاء الاصطناعى بأنه "مغير لقواعد اللعبة" فى تحقيق أهداف أسرع. منذ بدء الحرب، قُتل مايقرب من ٦٠،٠٠٠ شخص فى غزة ولبنان ودُمر ما يقرب من ٧٠٪ من المبانى فى غزة..

وقالت هايدى خلاف، كبيرة علماء الذكاء الاصطناعى فى معهد AI Now وكبيرة مهندسى السلامة السابقة فى OpenAI: "هذا هو أول تأكيد نحصل عليه على أن نماذج الذكاء الاصطناعى التجارية تُستخدم بشكل مباشر فى الحرب". "الآثار هائلة على دور التكنولوجيا فى تمكين هذا النوع من الحروب غير الأخلاقية وغير القانونية فى المستقبل."

من بين شركات التكنولوجيا الأمريكية، كانت لمايكروسوفت علاقة وثيقة بشكل خاص مع جيش الاحتلال امتدت لعقود.

وجد تحقيق AP أن استخدام الاحتلال للذكاء الاصطناعى من Microsoft و OpenAI ارتفع بشكل كبير فى مارس ٢٠٢٥ إلى ما يقرب من ٢٠٠ ضعف ما كان عليه قبل الأسبوع الذى سبق هجوم ٧ أكتوبر. تضاعفت كمية البيانات التى خزنها على خوادم Microsoft بين ذلك الوقت ويوليو ٢٠٢٤ إلى أكثر من ١٣،٦ بيتابايت – ما يقرب من ٣٥٠ ضعف الذاكرة الرقمية اللازمة لتخزين كل كتاب فى مكتبة الكونغرس. كما ارتفع استخدام جيش الاحتلال لبنوك ضخمة من خوادم الكمبيوتر من Microsoft بنسبة الثلثين تقريبًا فى الشهرين الأولين من الحرب وحدها.

رفضت Microsoft تقديم أى تعليق لهذه القصة ولم ترد على قائمة مفصلة بالأسئلة المكتوبة حول خدمات السحابة والذكاء الاصطناعى التى تقدمها للجيش الإسرائيلي.

يتم توفير نماذج الذكاء الاصطناعى المتقدمة من خلال OpenAI، الشركة المصنعة لـ ChatGPT، عبر منصة Microsoft Azure السحابية، حيث يتم شراؤها من قبل جيش الاحتلال، حسبما تظهر الوثائق والبيانات. كانت Microsoft أكبر مستثمر فى OpenAI.

قالت OpenAI إنه ليس لديها شراكة مع الجيش الإسرائيلي، وتقول سياسات الاستخدام الخاصة بها إنه لا ينبغى لعملائها استخدام منتجاتها لتطوير أسلحة أو تدمير ممتلكات أو إيذاء الناس. ومع ذلك، قبل حوالى عام، غيرت OpenAI شروط الاستخدام الخاصة بها من حظر الاستخدام العسكرى إلى السماح "بحالات استخدام الأمن القومى التى تتماشى مع مهمتنا".

نماذج ذكاء اصطناعى لجيش الاحتلال تعظم دور التكنولوجيا فى الحرب على غزة ولبنان

رفض جيش الاحتلال الإجابة على أسئلة مكتوبة مفصلة من وكالة أسوشيتد برس حول استخدامه لمنتجات الذكاء الاصطناعى التجارية من شركات التكنولوجيا الأمريكية، وقال: "هذه الأدوات التى تعمل بالذكاء الاصطناعى تجعل عملية الاستخبارات أكثر دقة وفعالية". "إنهم يصنعون المزيد من الأهداف بشكل أسرع، ولكن ليس على حساب الدقة، وفى كثير من الأحيان فى هذه الحرب تمكنوا من تقليل الإصابات فى صفوف المدنيين."

توفر Google و Amazon خدمات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعى للجيش الإسرائيلى بموجب "Project Nimbus"، وهو عقد بقيمة ١،٢ مليار دولار تم توقيعه فى عام ٢٠٢١، عندما اختبرت إسرائيل لأول مرة أنظمة الاستهداف الداخلية التى تعمل بالذكاء الاصطناعي. استخدم جيش الاحتلال مزارع خوادم أو مراكز بيانات Cisco و Dell. قدمت Red Hat، وهى شركة تابعة مستقلة لشركة IBM، أيضًا تقنيات الحوسبة السحابية للجيش الإسرائيلي، فى حين أن Palantir Technologies، وهى شريك لشركة Microsoft فى عقود الدفاع الأمريكية، لديها "شراكة استراتيجية" توفر أنظمة ذكاء اصطناعى للمساعدة فى جهود إسرائيل الحربية.

بعد أن غيرت OpenAI شروط الاستخدام الخاصة بها العام الماضى للسماح بأغراض الأمن القومي، حذت Google حذوها فى وقت سابق من هذا الشهر.

يستخدم جيش الاحتلال Microsoft Azure لتجميع المعلومات التى يتم جمعها من خلال المراقبة الجماعية، والتى يقوم بنسخها وترجمتها، بما فى ذلك المكالمات الهاتفية والنصوص والرسائل الصوتية، وفقًا لضابط مخابرات إسرائيلى يعمل مع الأنظمة. يمكن بعد ذلك التحقق من هذه البيانات مع أنظمة الاستهداف الداخلية الخاصة بإسرائيل والعكس صحيح.

وقال إنه يعتمد على Azure للبحث بسرعة عن المصطلحات والأنماط داخل كنوز نصية ضخمة، مثل العثور على محادثات بين شخصين ضمن مستند مكون من ٥٠ صفحة. يمكن لـ Azure أيضًا العثور على أشخاص يقدمون توجيهات لبعضهم البعض فى النص، والتى يمكن بعد ذلك الرجوع إليها مع أنظمة الذكاء الاصطناعى الخاصة بالجيش لتحديد المواقع.

تُظهر بيانات Microsoft التى استعرضتها AP أنه منذ هجوم ٧ أكتوبر، استخدم الجيش الإسرائيلى بكثافة أدوات النسخ والترجمة ونماذج OpenAI، على الرغم من أنها لا تفصل أيها. عادة، تعمل نماذج الذكاء الاصطناعى التى تقوم بالنسخ والترجمة بشكل أفضل باللغة الإنجليزية. أقرت OpenAI بأن نموذج الترجمة الشهير الذى يعمل بالذكاء الاصطناعى Whisper، والذى يمكنه النسخ والترجمة إلى لغات متعددة بما فى ذلك العربية، يمكن أن يختلق نصًا لم يقله أحد، بما فى ذلك إضافة تعليقات عنصرية وخطاب عنيف.

قال ضباط فى الجيش الإسرائيلى عملوا مع أنظمة الاستهداف وخبراء تقنيون آخرون إن الأخطاء يمكن أن تحدث لأسباب عديدة تتعلق بالذكاء الاصطناعي. تتضمن المكالمات الهاتفية التى تم اعتراضها والمرتبطة بملف تعريف الشخص وقت اتصال الشخص وأسماء وأرقام المتصلين. ولكن الأمر يتطلب خطوة إضافية للاستماع إلى الصوت الأصلى والتحقق منه، أو لمشاهدة نسخة مترجمة.

يقول الجيش الإسرائيلى إنه من المفترض أن يتحقق شخص يعرف اللغة العربية من الترجمات. ومع ذلك، قال أحد ضباط المخابرات إنه رأى أخطاء فى الاستهداف اعتمدت على ترجمات آلية غير صحيحة من العربية إلى العبرية.

وكالات الأنباء

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

المشهد

لا سقف للحرية

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 340 -السنة الرابعة عشرة-
الثلاثاء 15 يوليو 2025 م
الموافق 20 محرم 1447 هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

تحقيق

الطبقية الصامتة داخل الكنيسة 04

ملف

ايذاء طه حسين 07-06

مسرح

سليم كتشنر : هذا الكاتب كالماء المالح 11